ومقدمة العلوم وموضوعاتها وغاياتها قد صنفت على بيان مسائلها صح

رسائل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل مبادي العلوم وسيلة الى مقاصدنا والصلوة على محمد الذي ارشدنا بمقدمات الى مطالبنا لابد لكل طالب ان يعلم قبل الشروع في مطلوبه ومقصوده مقدمة العلم المشروع فيه لان مقدمة العلوم كالوضوء للصلوة ولا توجد الصلوة بلا وضوء فكذلك لا يحصل العلم بلا مقدمة لان المقدمة ما يتوقف عليه الشروع في العلم وهي ثلثة ماهية العلم وموضوعه وغايته وفائدة معرفة ماهيته احتراز عن المجهول وفائدة معرفة موضوعه تميز العلم المطلوب من ساير العلوم وفائدة معرفة غرضه هي الطالب الشارع على وجه البصيرة حتى لا يجوز سعيه عبثا وضلالا فعلم من هذا التقرير وجوب مقدمات العلوم كلها على الطالب المستبصرة والا فيجوز سعيهم عبثا وضلالا لا موصلات العلوم وطرقها قبل الشروع فيها لان الطالب لا يصل اليها بلا وجدان طرقها كما قال فحول العلماء الرفيق قبل الطريق والجار قبل الدار فيكفيك هذا المقدار من التقرير والتأكيد والتنبيه ان كنت فطنا والا فلا يجديك تفاصيل الكثيرة اعلم ان مقدمة العلم الصرف ماهيته علم يعرف به الاعلال والادغام وموضوعه الكلمة وغايته معرفة الاعلال والادغام ومقدمة علم النحو ماهيته علم يعرف به احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وانصرافا وعدما وموضوعه الكلمة والكلام وغايته معرفة الاعراب والبناء وفائدة هذه المعرفة عصمة اللسان عن الخطاء في التلفظ ومقدمة علم المنطق ماهيته علم يبحث فيه عن احوال التصورات والتصديقات من حيث نفعها في الايصال الى المجهولات وموضوعه عند متأخر المنطقيين هذه التصورات والتصديقات من حيث نفعها وعند متقدمي المنطقيين المعقولات الثانية وغرضه عصمة الذهن عن الخطاء في الفكر اي الدليل ومقدمة علم اداب البحث ماهيته علم يبحث فيه عن الابحاث من حيث التوجيه وموضوعه الابحاث وغرضه العصمة عن الخطاء في المباحثة والمناظرة ومقدمة علم العقايد تعريفه علم يعرف به ذات الله تعالى وصفاته وافعاله والمعاد والنبوة والامامة وموضوعه هذه الستة وغرضه تصحيح الاعتقادات الحقة والاحتراز عن العقايد الباطلة ومقدمة علم الفقه تعريفه علم يبحث فيه عن افعال المكلفين من حيث الصحة والفساد وموضوعه هذه الافعال وغرضه معرفة صحة هذه الافعال من هذه الحيثية ومقدمة علم اصول الفقه تعريفه علم يبحث فيه عن احوال الادلة الشرعية من الكتاب والسنة والاجماع والقياس من القطعية والظنية والعمومية والخصوصية من الكتاب والسنة وغيرها وموضوعه هذه الادلة وغرضه معرفة احوال الادلة من حيث هذه الحيثية ومقدمة علم المعاني ماهيته علم يبحث فيه عن البلاغة والفصاحة وموضوعه اللفظ العربي من المفرد والكلام وغرضه معرفة الفصاحة والبلاغة والاجتناب عن ضدهما من الركاكة والتعقيد اللفظي والمعنوي وغيرهما ومقدمة علم اصول الحديث تعريفه علم يبحث فيه عن احوال الاحاديث من الصحيح والقوي والمرفوع والمرسل والحسن والصحيح والضعيف والغريب وغيره وموضوعه هذه السنة سواء كان قولا او فعلا وغايته معرفة هذه الصفات المقدمة ومقدمة التفسير تعريفه علم يبحث فيه عن القران العظيم وموضوعه النظم الكريم ومقصده معرفة ذات الله تعالى وصفاته الشريفة ومعرفة الاحكام الشرعية المطهرة ومعرفة قصص انبياء البررة عليهم السلام ومناقبهم العجيبة ومقدمة علم الحساب ماهيته علم يبحث فيه عن احوال العدد ومقدمة علم الفرائض تعريفه علم يبحث فيه عن احوال القسمة الورثة وموضوعه تركة الميت وسهام الوارثين وغايته معرفة احوال تركة الميت واحوال نصيب اصحاب الفرائض والعصبة وذوي الارحام فعليك ايها المستحضر معرفة مقدمة هذه العلوم المذكورة وان اهلها لا تنال الى مقاصده ومطالبه فلا تغفل عن تقديمها وضبطها

تمت الرسالة بعون الله

[illegible]

بحروف اصوله وحركاته الموضوعة هي معنا فقط اي الرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل لانه قد ثبت بالاستقراء لانه لا يجوز الا واحد او لانه ثقيل بكثرة الحروف ولم يتصرفوا فيه كما يتصرفوا في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها بل التزموا بعد الفتحات لخفتها

شرح مقصود ونقل الرباعي

واعلم انهم انما لم يتصرفوا في الرباعي كما تصرفوا في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسره وضمه لامتناع حركة عينه بتوالي اربع حركات في كلمة واحدة فجعلوا عينه ساكنا فان قيل لم خص العين بالسكون مع ان غير العين يسكن لا يوجد توالي اربع حركات قلنا انه لا يجوز اسكان غير الثاني اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما الثالث فللزوم التقاء الساكنين على غير حده اذ الرابع يسكن اذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك واما الرابع فلوجوب بناء الماضي على الفتح لفوات موجب الاعراب وهو مشابهة الاسم ما لم يمنع مانع فلما لم يجز اسكان غير الساكن فتعين اسكانه

شرح اساس البناء

دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا بكسر الدال [illegible] في المضاعف فقد يجيء بفتح الاول نحو فوفاة يقال فوفه الديك فوفاة اذا صاح وقد يجيء بكسر الاول نحو زلزال ووسواس قال العلامة الزمخشري في تفسير قوله فوسوس لهما الشيطان الوسواس بالفتح اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بالفتح اسم بمعنى الزلزلة واما المصدر فوسواس بالكسر كزلزال هذا ما قاله الفاضل واما في المضاعف فيجوز الفتح والكسر نحو زلزال زلزالا بالفتح والكسر نقلا عن التفتازاني فلا اصل لنقله ولا منقول له كيف وان الزلزال بالكسر مصدر وبالفتح اسم يحكم شرعية على ما صرح به البيضاوي ايضا وتحتمل ثم اعلم ان في زلزل خلاف بين البصريين والكوفيين فعند البصريين رباعي مجرد وعند الكوفيين ملحق بالرباعي المجرد لانهم جوزوا انكرارها لفاء وجده وقالوا ان زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم ودليلهم اتحاد المعنى لان زلزل وزل بمعنى حركة وصرصر وصر بمعنى صوت ودمدم ودم بمعنى اهلك وقال البصريون انه رباعي مجرد ليس بتكرير الفاء ولا العين بل كل حروفه اصلية واستدلوا عليه بانه ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو متعذر لاستلزام الابتداء بالساكن ولو جيء بالهمزة الوصل لوقع الالتباس بباب افعل وان كرر بعده لزم تكرير الفصل بحرف ولم يثبت مثله في كلامهم

فان الفصيح فيه الكسر موافقة لقياس الاصل

شرح اساس البناء

والواو والياء اذا وقعتا في الطرف بعد الف زائدة قلبتا الفا اما لعدم كون الالف حاجزا حصينا واما لتنزلهما منزلة الفتحة لانها متولدة منها فقد التقتا الفان ساكنتان احديهما الف الزائدة وثانيتهما الف المقلوبة فلا جرم حركوا المقلوبة الاخيرة فان قيل لم لم يحذفوا احديهما قلنا لو حذف لكانت المدودة مقصورة فاختل الغرض فاذا حركت الاخيرة صارت همزة

شرح اساس البناء

اعلم ان التفسير بجملة اي للايضاح والكشف والتفسير بان يشتق من العناية والقصد والارادة لدفع التوهم السؤال وازالة التوهم

شرح اساس البناء

المضاعف في اللغة اسم مفعول من ضاعف يضاعف وفي الاصطلاح له معنيان الاول ما هو ان يجتمع الحرفان المتماثلان او المتقاربان في كلمة او كلمتين وقال الخليل التضعيف هو ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له الاصم لاحتياجه الى تكرار الحرف كما يحتاج الاصم الى تكرار الصوت ليفهم ما يقال او لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فيشتد على المتكلم ان الاصم يشتد لم الجهر لحصول الوقر في اذنيه والثاني اخص وهو ما ذكره المصنف بقوله وهو اي البناء الذي عينه ولامه من جنس واحد فاندفع الاعتراض بعدم الجامعية وخص بالبحث مضاعف الثلاثي اذ لا بحث ولا احكام لمضاعف الرباعي لعدم تجاور الحرفين المتجانسين فيه والمراد بعينه ولامه من جنس واحد كونهما متماثلين في الصورة لا المتجانسين اذ الحرف كلهما من جنس واحد في كونها بسيطة ولان التجانس بين الحرفين قد يجري في مخرجهما وقد يجري في صفتهما في الاطباق والجهر والهمس والاستعلاء وغيرها فالمتجانسان اعم من المتماثلين فكل متماثلين في الصورة متجانسان وليس كل متجانسين متماثلين

شرح اساس البناء

[illegible]

Copyright King Saud University